Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بخلاف السيد الهادي ـ وفي الحزب الاتحادي الديمقراطي الحليف، بل وفي الحزب الشيوعي الذي خطط لابعاد الصادق من القيادة وحرق فرصه، وثم مصلحته الشخصية كانت تغريه الى هذا الموقف. ومع هذا الاعتذار له تبقى النقطة الجوهرية وهي تناقضه مع فكره وقبوله ما ينكره.

كان المحجوب وزيرا موفقا للخارجية لأنه كان يعتمد على صفوة الدبلوماسيين وعلى حسن استيعابه للمواقف وتعامله البليغ مع الحدث واستفادته من خبرته القانونية وملكته الادبية. ولما صار رئيسا للوزارة كان مقبولا من قبل وزرائه لأنه لم يتدخل في اعمال الوزراء ولأن الوزراء المؤثرين من امثال الشريف حسين الهندي كانوا يريدونه. الا انه في وزارته الثانية فقد الفعالية في الاداء لتردي صحته. ومع ذلك بقي في السلطة في محصلة لانشقاق حزب الامة وارتكان الامام الهادي إليه في مواجهة الصادق وتكريس لارادة الحزب الاتحادي الديمقراطي. ومن جانب آخر لم يوفق في تعامله مع جهاز حزبه، وكان اغلب رموزه المؤثرين من الشباب الذين يقودهم الصادق، وكان هؤلاء يريدون ان يكون التوجيه السياسي والاداء نابعا من الحزب وليس من المبادرة الفردية او اشارة الامام. وهذا كان من اسباب الخلاف.

وعلى اي حال فان المحجوب يبقى من أوجه من تولوا رئاسة الوزارة وأرفعهم صوتا وجلجلة!.

ولنترك السياسة ونرجع الى المحجوب الكاتب الشاعر! انه من غير شك من ابرز كتاب السودان وشعرائه. وقد تميزت كتابته بالتنوع والجدية والعبارة الجيدة وتماسك القطعة بمقدماتها ونتائجها. وكان المحجوب واعيا لدور الأدب ومؤمنا بان رسالة الأدب ليست الترف الذوقي وانما الاصلاح الاجتماعي. وقد ظل على هذا الموقف الى آخر عمره. وقد كتب مقدمات جيدة لكتبه، وترجع اجادته الى انه يحصر نفسه في نطاق موضوعه المحدد والى تبينه لرسالته ككاتب وهدفه من كتبه، ولعل اجود مقدماته ما قدم به كتابه «نحو الغد».